واقع ممارسة أبعاد جامعات الجيل الرابع (Fourth Generation Universities) بجامعة الفيوم

إعـــــداد

إيمان خميس مغيب طلب

أ.د/ يوسف عبد المعطي مصطفى

أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم المتفرغ بكلية التربية – جامعة الفيوم

أ.د / نبيل سعد خليل جرجس

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المتفرغ بكلية التربية – جامعة سوهاج

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على واقع ممارسة أبعاد جامعات الجيل الرابع بجامعة الفيوم، مستخدمًا المنهج الوصفي وذلك من خلال عرض الإطار النظري لجامعات الجيل الرابع في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة، حيث تم عرض مفهوم جامعات الجيل الرابع، أهمية جامعات الجيل الرابع، وأبعاد جامعات الجيل الرابع، وتوصلت الدراسة الميدانية إلى أن واقع ممارسة أبعاد جامعات الجيل الرابع بجامعة الفيوم جاء بدرجة ممارسة متوسطة، بوزن نسبي قدره (2.13) ومتوسط شدة استجابة (0,71)، وانتهت الدراسة بوضع مقترحات لتحسين مستوى أبعاد جامعات الجيل الرابع بجامعة الفيوم.

الكلمات المفتاحية:جامعات الجيل الرابع

Abstract:

The research aimed to identify the reality of the dimensions of fourth-generation universities at Fayoum University, using the descriptive approach by presenting the theoretical framework of fourth-generation universities in contemporary administrative and educational literature, where the concept of fourth-generation universities, the importance of fourth-generation universities, and the dimensions of fourth-generation universities were presented. The field study concluded that the reality of practicing the dimensions of fourth-generation universities at Fayoum University came at an average practice level, with a relative weight of (2.13) and an average response intensity of (0.71), and the study ended with some suggestions for improving the level of the fourth generation universities' dimensions.

Key Words: Fourth Generation Universities

المقدمة:

يمثل التعليم الجامعي أحد الشروع الوطنية العظيمة للدولة، وتنعكس مساهمته في الاقتصاد وتحقيق الرفاهية الاجتماعية، التي تتوافر للأمة، حيث إنه يُعطي خريجيه التكامل الشخصي والفكري وإمكانية العمل مع قطاع الأعمال، ويجعل المجتمع أكثر استنارة وأن يكون مجتمعًا عادلًا، كما يقوم التعليم الجامعي في هذا العالم سريع التغير وشديد التنافسية، بتزويد القوى العاملة في الدولة بالمهارات الملائمة وذات الصلة، ويعمل على تحفيز الابتكار وزيادة الإنتاجية وإثراء نوعية الحياة.(عويس، محمد زكي (2012)، ص17)

وهناك اتجاه متزايد لدى الجامعات العربية للتحول إلى جامعات من الجيل الرابع، استجابةً لمتطلبات سوق العمل، والتطورات التكنولوجية، والمنافسة، وتنمية الإبداع

والابتكار والبحث العلمي وتحسين مخرجات التعليم الجامعي، مما يتماشى مع تطلعات الكثير من الدول مثل مصر والتي تسعى في خطتها الاستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة، ومواكبة تلك التطورات على الصعيد المحلي والدولي، لذلك لابد من القيام بجهود كبيرة بجامعة الفيوم للتحول إلى إحدى جامعات الجيل الرابع والاهتمام بالكفاءات والمواهب الذكية والقدرة على الاستفادة من الموارد المادية والبشرية المتاحة، وتطوير الطريقة التي يعمل بها الأفراد، والتنافس بفعالية أكبر، ودمج الابتكارات التكنولوجية بين الأفراد والعمليات والثقافات السائدة داخل المؤسسات، من أجل وضع وتطبيق سياسات أفضل للتطوير، ومن ثم كان لابد من التعرف على واقع أبعاد جامعات الجيل الرابع بجامعة الفيوم للوقوف على الوضع الراهن للجامعة.

مشكلة البحث:

يتميز عصرنا الحالي بأنه عصر المعلومات والاتصالات، عصر المعرفة، وعصر الذكاء الاصطناعي، وبالرغم من انطلاق الثورة الصناعية الرابعة وضرورة التحول لجامعات الجيل الرابع، تُشير الخطة الاستراتيجية لجامعة الفيوم(2022-2027) وخطة البحث العلمي(2022-2027) إلى العديد من نقاط الضف التي تُعاني منها الجامعة، ومنها: محدودية البرامج الأكاديمية البينية، محدودية القاعات الدراسية المجهزة بتكنولوجيا التدريس، محدودية تفعيل آليات لتنمية مهارات الطلاب ودعم قدراتهم على الابتكار والإبداع، وجود مراكز متميزة بالجامعة لا يتم التوظيف الأمثل لما تثمر عنه من نتائج عملها، وجود عدد من الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعة غير المفعلة، محدودية قواعد البيانات لأنشطة الجامعة التعليمية والبحثية والخدمية والإدارية، ضعف وجود نظام معلوماتي للتوثيق والحفظ والاستدعاء

بالجامعة، غياب سياسات للاحتفاظ بالكفاءات من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، قلة الكوادر البشرية من أعضاء هيئة التدريس المدربة على التكنولوجيا، ضعف كفاءة الجهاز الإداري بالجامعة، وضعف التواصل مع الخريجين(جامعة الفيوم.الخطة الاستراتيجية (2022 – 2027): الابتكار والريادة، ص ص 121-133).

كما توصلت دراسة (عبد السلام، هبه محمد أحمد،2023 ص243) إلى وجود معوقات لتحول إدارة الجامعات المصرية، ومنها جامعة الفيوم، إلى منظومة الجامعة الذكية، ومنها: غياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة بشأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تمسك بعض أعضاء هيئة التدريس بالأساليب التقليدية في التدريس، ضعف نظم الاتصالات والمعلومات، ضعف البنية التحتية المادية والتقنية المتعلقة بتوفير الأدوات والأجهزة التكنولوجية وشبكات الإنترنت، وقلة وعي القيادات الأكاديمية والإدارية بالتحول الرقمي والجامعة الذكية.

وفيما يتعلق بمدى كفاءة الموارد البشرية لجامعة الفيوم، توصلت دراسة (صدقي، يسرا إسماعيل صدقي، 2023، ص268)، إلى مجموعة من النتائج، والتي من أهمها ما يلي: قلة استقطاب الكفاءات البشرية المميزة للعمل بجامعة الفيوم وفقًا لبطاقات الوصف الوظيفي، ضعف تقييم أداء العاملين بها لمعرفة جوانب الضعف في أدائهم، ضعف توفير قاعدة بيانات عن احتياجات سوق العمل المحلي والعالمي، وندرة إعداد برامج أكاديمية دولية لجذب الباحثين من أنحاء العالم.

و توصلت دراسة (شعبان، شيماء سعيد محمود،2022، ص440-441) إلى ما يلي: قلة إشراك الجامعة خبراء من مؤسسات الأعمال في مختلف التخصصات، قلة قيام الجامعة بإجراء دراسات استطلاعية لتعرف احتياجات ورغبات أصحاب

الأعمال بالمجتمع، قلة السماح لأعضاء هيئة التدريس بالعمل كمستشارين لدى المؤسسات الإنتاجية بما يعود بفائدة مالية للجامعة.

أسئلة البحث: تأسيسًا على ما سبق، يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما واقع ممارسة أبعاد جامعات الجيل الرابع(Fourth Generation Universities) بجامعة الفيوم؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1-ما الإطار النظري لجامعات الجيل الرابع(Fourth Generation Universities) في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة؟

2-ما واقع ممارسة أبعاد جامعات الجيل الرابع(Fourth Generation Universities) من وجهة نظر عينة البحث؟

أهداف البحث: تمثلت أهداف البحث فيما يلي:

1-التعرف على الإطار النظري لجامعات الجيل الرابع في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.

2-رصد واقع ممارسة أبعاد جامعات الجيل الرابع من وجهة نظر عينة البحث.

أهمية البحث: استمد البحث الحالي أهميته من خلال الاعتبارات التالية:

- أهمية تحويل جامعة الفيوم إلى إحدى جامعات الجيل الرابع.

- تزامن البحث الحالي مع رؤية مصر للتعليم العالي، والتي تنص على توفير تعليم

يتصف بالجودة العالمية على مستوى أعضاء هيئة التدريس والمناهج، ومسايرة نظم التعليم والتعلم للمعايير العالمية مما يزيد من تنافسية التعليم.

منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، باعتباره أكثر المناهج ملائمة لوصف الإطار النظري لجامعات الجيل الرابع، والتعرف على واقع أبعاد جامعات الجيل الرابع من خلال تطبيق استبانة كأحد أدوات المنهج الوصفي.

حدود البحث: تمثلت حدود البحث فيما يلي:

الحد الموضوعي: اقتصر البحث الحالي في جانبه الموضوعي على دراسة كل من: مفهوم جامعات الجيل الرابع، أهمية جامعات الجيل الرابع، وأبعاد جامعات الجيل الرابع.

الحد البشري: تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على (353) عضو هيئة تدريس وهيئة معاونة من أصل (2527) عضو هيئة تدريس وهيئة معاونة بنسبة 13,96%.

الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة الميدانية بجميع كليات الجامعة العملية والنظرية باستثناء كلية الطب؛ نظرًا لصعوبة الحصول على جواب التطبيق (18 كلية من أصل 19كلية).

الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفترة من (2024/4/23) إلى (2024/6/23).

مصطلحات البحث: تناول البحث الحالي مصطلح جامعات الجيل الرابع كما يلي:

تُعرف جامعات الجيل الرابع إجرائيًا، بعد الاطلاع على العديد من التعريفات الاصطلاحية والتي سيتم ذكرها بالإطار النظري، بأنها: جامعات موجهة نحو القدرات، خلق القيمة، خلق الثروة، وتتميز بطبيعتها الريادية والانتهازية (استغلال الفرص) والإبداعية والتقدمية والقدرة على تشكيل بيئتها الاجتماعية والتأثير عليها بشكل استباقي، متبعةً في ذلك نهج استراتيجي؛ من أجل تمكين التنمية المستدامة داخل وخارج حدودها المؤسسية وتحقيق التنمية الاقتصادية وريادة الأعمال والتدويل، مستثمرة في ذلك التقنيات الرقمية الحديثة، ومستعينة بخبراء التنمية الاقتصادية، محققة ميزة تنافسية عالية محليًا وإقليميًا وعالميًا، ويتحقق ذلك من خلال تطبيق أبعادها المتمثلة في: التعليم والتدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع، الإدارة الرقمية، التكنولوجيا الرقمية، البراعة الرقمية، التنافسية.

الدراسـات السابقة:

يُعد البحث الحالي أمتدادًا لجهود علمية سابقة، حيث تم التركيز على أهداف كل دراسة أو بحث، والمنهج المستخدم، والأداة التي تم استخدامها، وأهم نتائج هذه الدراسات والبحوث، ومراعاة التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

أولًا: الدراسات والبحوث العربية:

1-دراسة محمود، منة الله محمد لطفي (2019):

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الإطار المفاهيمي للثورة الصناعية الرابعة وتحديد أهم ملامح جامعات الجيل الرابع والوقوف على متطلبات تحول الجامعات المعاصرة نحو جامعات الجيل الرابع.استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.توصلت

الدراسة إلى وضع تصور مقترح للانتقال بالجامعات المصرية إلى جامعات الجيل الرابع في ضوء الثورة الصناعية الرابعة.

2-دراسة أبو النور مصباح أبو النور إبراهيم (2020):

هدفت الدراسة إلى تطوير رؤية مقترحة لتفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية لجامعات الجيل الرابع بمصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة من خلال: تحليل أبرز ملامح جامعات الجيل الرابع، الوقوف على الإطار المفاهيمي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية للجامعات والتعرف على أبرز الاتجاهات المعاصرة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية لجامعات الجيل الرابع.استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.توصلت الدراسة إلى تطوير رؤية مقترحة لتفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية لجامعات الجيل الرابع بمصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة لجامعات الجيل الرابع.

3-أماني محمد شريف عبد السلام (2021):

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتحويل جامعة أسيوط إلى إحدى جامعات الجيل الرابع في ضوء أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030م، ولتحقيق هدف الدراسة تم عرض مفهوم جامعات الجيل الرابع وخصائصها ومتطلباتها، وتحديد متطلبات تحويل جامعة أسيوط إلى إحدى جامعات الجيل الرابع في ضوء أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030م.استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.توصلت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتحويل جامعة أسيوط إلى إحدى جامعات الجيل الرابع في ضوء أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

دراسة تشاشيمي، مينا أحمديان، ونيازاري، كيومار، وصالحي، محمد:

Chashemi, Mina Ahmadian, Niazazari, Kiumars & Salehi, Mohammad (2020):

بعنوان" تحديد عناصر جامعة الجيل الرابع لتحسين جودة التعليم والبحث في جامعات آزاد الإسلامية ":

هدفت الدراسة إلى تحديد مكونات جامعة الجيل الرابع لتحسين جودة التعليم والبحث في جامعات آزاد الإسلامية.استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.توصلت الدراسة إلى أن دور جامعة الجيل الرابع في تحسين جودة التعليم والبحث العلمي يشتمل على 16 مكونًا شملت: المسؤولية العلمية الاجتماعية، الديناميكيات البيئية، الرسالة التنظيمية، القيم التنظيمية والهيكل التنظيمي، المرافق والمعدات، الدافعية، لعب دور جامعة الجيل الرابع، العلاقة مع الصناعة، تنظيم المحتوى التعليمي، تمكين المكتبة، إدارة الجودة الشاملة، تطوير المجالات والتعاون المتبادل، مشاركة أعضاء هيئة التدريس في صنع القرار، التفاعل والعمل الجماعي، وجودة التعليم والبحث العلمي.

2-دراسة صالحي، أمير محمد ، ومحمدي، حسين علي، وأحمديان، محمد ، وخانلارزاده، إلهام Salehi, Amir Mohammad, Mohammadi, Hossein Ali, Ahmadian, Mohammad & Khanlarzadeh, Elham (2021):

بعنوان: الانتقال إلى جامعات الجيل الرابع: مراجعة منهجية لاستراتيجيات التعليم والإدارة.

هدفت الدراسة إلى التوصل لأهم الاستراتيجيات للتحول إلى جامعات الجيل الرابع.استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.توصلت الدراسة إلى أهم استراتيجيات

التحول لجامعات الجيل الرابع، وهي: التدريب على المهارات الشخصية والتنمية المستدامة وقانون الأعمال، التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس، تعزيز الفكر والإبداع لحل المشكلات، بالإضافة إلى تطوير التدريب متعدد التخصصات، لامركزية التشريعات الحكومية، خصخصة التعليم العالي، تطوير المهارات الوظيفية والمهن والكفاءات، تمكين الأساتذة والطلاب بما يتماشى مع عمليات التطوير الوطنية، وحل مشكلات المجتمع علميًا.

خطوات البحث:

يتناول البحث الحالي المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار النظري لجامعات الجيل الرابع في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة .

المحور الثاني: واقع ممارسة أبعاد جامعات الجيل الرابع بجامعة الفيوم، ومقترحات لتحسين مستوى أبعاد جامعات الجيل الرابع بجامعة الفيوم.

المحور الأول: الإطار النظري لجامعات الجيل الرابع(Fourth Generation Universities) في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.

أولًا:مفهوم جامعات الجيل الرابع :

يُعرف مارتن ستاينبوش (Maarten Steinbuch)،عالم أنظمة التكنولوجيا الفائقة ورجل أعمال في مجال التكنولوجيا التسلسلية، جامعات الجيل الرابع بأنها: جامعة شبكية، مزودة بقنوات اتصال مفتوحة مع الأفراد العاملين في المجال الصناعي ورواد الأعمال والأفراد المنخرطين في المجتمع، مما يجعل الابتكار لا يتم بشكل منعزل، بل بالتعاون والمشاركة مع المستفيدين.

(Steinbuch, Maarten, Oomen ,Tom & Vermeulen, Hans (2021),p.7))

كما يُشار إليها بأنها: جامعة ديناميكية تتفاعل مع البيئة المحيطة من خلال: نقل المعرفة (مهمة التعليم)، خلق المعرفة(رسالة البحث العلمي)، وتطبيق المعرفة (رسالة خدمة المجتمع)، بالإضافة إلى قيادة التغيير في البيئة المحلية والدولية.

(Fathy, Hossam El Din &- Wagdi , Osama, Abouzeid, Walid (2021):p.p.5765-5766)

ثانيًا: أهمية جامعات الجيل الرابع:

تتضح أهمية جامعات الجيل الرابع فيما يلي:(السلمي،علي: (2024)، ص ص 17-18، 26)

-تنمية وتفعيل التوجه لإرضاء المستفيدين Customer Satisfaction بحيث يتم تخطيط وتنفيذ كل فعاليات الجامعة في ضوء توقعاتهم ومطالبهم.

-تطوير وتنويع البرامج الأكاديمية الجديدة .

-توفير مجالات تعليمية متميزة ومربحة تتلاءم مع متطلبات سوق العمل.

-توفير البرامج الأكاديمية المتميزة وتطورها المستمر.

-تنمية المهارات الرقمية والبحثية لدى أعضاء هيئة التدريس وتفوقهم البحثي.

-تنمية مهارات الخريجين بما يواكب متطلبات سوق العمل.

-توفير سبل وإمكانيات لتطوير البحوث العلمية والمساهمات المشهودة في إثراء المعرفة العلمية والإنسانية.

-ابتكار أساليب وتقنيات جديدة لاستقطاب الطلاب وهيئات التدريس والباحثين المتميزين من كافة أنحاء العالم.

-تطوير نمط الإدارة الجامعية، حيث تتميز بالرشاقة والكفاءة.

ثالثًا:أبعاد جامعات الجيل الرابع:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، توصلت الباحثة إلى تحديد سبعة أبعاد لجامعات الجيل الرابع ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتتضح هذه الأبعاد كما يلي:تم الرجوع إلى: :

-Chashemi, Mina Ahmadian , Niazazari, Kiumars & Salehi, Mohammad (2020), pp.111-112.)

-Salehi, Amir Mohammad, Mohammadi, Hossein Ali , Ahmadian, Mohammad & Khanlarzadeh, Elham (2021), P.5.

Fathy, Hossam El Din &- Wagdi , Osama, Abouzeid, Walid (2021), p.p..5767-5769.

أحمد، سماح محمد سيد (2018)، ص45. -

أ-التعليم والتدريس:

يتميز التعليم والتدريس في جامعات الجيل الرابع بالإبداع والابتكار والمرونة التامة (اختيار البرامج التعليمية / المصادر العلمية / تاريخ التقييم)، التعلم مدى الحياة،

تعليم القدرة والموجه نحو الاستغلال الأمثل للقدرات، توظيف تكنولوجيا التعلم الذكي، تطوير التدريب متعدد التخصصات، التعليم الموجه نحو الصناعة Industry Oriented Education (IOE)، التعلم القائم على المشاريع، الجمع بين التعلم المباشر والتعلم المدمج والتعلم الافتراضي.

ب- البحث العلمي:

تتميز عملية البحث العلمي في جامعات الجيل الرابع بتعزيز البحث المبتكر بهدف خلق نظريات وأفكار جديدة بالإضافة إلى الطابع العالمي للبحث العلمي، وهو ما يتجلى في: التعاون الدولي بين الباحثين والجامعات التي تجري البحوث العلمية والمشاريع البحثية، والمساهمة في تطوير ودعم المؤسسات الإقليمية. يشمل البحث العلمي بجامعات الجيل الرابع مجموعة متنوعة من الأنشطة البحثية (بحث، مشروع، وتطوير ممارسات جديدة)، وربط البحوث بمجالات خدمة المجتمع المحلي.

ج-خدمة المجتمع:

في إطار النموذج الجديد للنمو لجامعات الجيل الرابع، تعد الجامعات من أصحاب المصلحة الرئيسيين القادرين على دعم التحول المجتمعي. تساهم الجامعات في إعداد قادة المستقبل، وتوليد المعرفة التي تدعم النمو الاقتصادي المستدام والصناعات المستدامة، والتحول إلى منظمات مستدامة.كما ترتبط الجامعات المعترف بها دوليًا بالاقتصاد المحلي واحتياجات المجتمع القائمة على المعرفة، وتتفاعل يوميًا مع قادة المجتمع المحلي.

د- الإدارة الرقمية:

تتمثل الإدارة الرقمية في وجود قيادة داعمة للتغيير والتطوير، هيكل تنظيمي مرن يتضمن وظائف خاصة بالإدارة الرقمية، واستراتيجية رقمية للجامعة. يُلاحظ بالهيكل التنظيمي للجامعة غياب وظائف تتلاءم مع جامعات الجيل الرابع والتطورات التكنولوجية، مما يتطلب ضرورة التطوير من الهيكل التنظيمي للجامعة.

هـ-التكنولوجيا الرقمية:

تتمثل التكنولوجيا الرقمية لجامعات الجيل الرابع في: جودة البنية التحتية التكنولوجية والتقنيات التكنولوجية المستخدمة.تتطلب جامعات الجيل الرابع استعدادات مادية عالية، حيث تتميز الخدمات التي تقدمها بمستويات تكنولوجية عالية.

و- البراعة الرقمية (Digital Dexterity):

تتضمن البراعة الرقمية القدرة على اكتساب مهارات التفاعل مع الأجهزة والبرمجيات والتطبيقات التكنولوجية الحديثة بكفاءة وفعالية (Hard Skills)، بالإضافة إلى اكتساب مجموعة من المهارات الناعمة (Soft Skills)، وتتضمن: الابتكار والإبداع والثقافة التكنولوجية والمهارات التكنولوجية.

ز-التنافسية:

تتميز جامعة الجيل الرابع بطبيعتها الريادية، الانتهازية (استغلال الفرص)، الإبداعية، التقدمية، والمساعدة في حل المشكلات الاجتماعية.

المحور الثاني: واقع ممارسة أبعاد جامعة الجيل الرابع بجامعة الفيوم.

– أهداف الدراسة الميدانية: هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات جامعة الفيوم حول واقع ممارسة أبعاد جامعات الجيل الرابع بجامعة الفيوم.

– أداة الدراسة الميدانية: اعتمدت الدراسة الميدانية على الاستبانة كأداة للحصول على البيانات والمعلومات من أفراد العينة.

– صدق الاستبانة: يُعرف صدق الاختبار على أنَّه درجة الصّحة التي نقيس بها ما نريد قياسه، أو أنَّه الدرجة التي نقترب منها بنجاح تام لقياس ما نريد قياسه، وتم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين: الصدق الظاهري والصدق الذاتي.

– ثبات الاستبانة: يُقصد بالثبات الموثوقية، ولفظ الثبات يُشير إلى نفس الشيء بالنسبة للقياس، بمعنى الحصول على نفس النتائج عند تطبيق الأداة أكثر من مرة على الأفراد أنفسهم(الرشيدي، بشير صالح(2000)، ص164)، وللتأكد من ثبات الاستبانة تم حساب معامل الثبات لهذه الاستبانة، حيث تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة(0.97).

–مجتمع وعينة الدراسة: تم التطبيق على جميع كليات الجامعة باستثناء كلية الطب البشري؛ نظرًا لصعوبة الحصول على جواب التطبيق، بنسبة 94.73%، وتم التطبيق على (147) عضو هيئة تدريس من أصل (1470) عضو، وعلى (206) عضو هيئة معاونة من أصل (1057).

–تصحيح الاستبانة: تم تصحيح الاستبانة وحساب مدى موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبانة، وقد تمت عملية التصحيح كما يلي:

-حساب تكرارات استجابة أفراد العينة تحت درجة كُل عبارة على حدة (موافق – موافق إلى حدٍ ما – غير موافق).

-تم تحديد أوزان نسبية لكل درجة موافقة لكل عبارة كما يلي:

- حساب الوزن النسبي للعبارات = ك 1 × 3 + ك 2 × 2 + ك 3 × 1 / ن

الحصول على نسبة متوسط شدة الاستجابة لكُل عبارة بقسمة المتوسط الوزني على (٣)، حيث توجد ثلاثة اختيارات للإجابة على كُلّ عبارة، وتُعبّر هذه النسبة عن مدى إحساس أفراد العينة بوجود هذه العبارة في الواقع الفعلي، أو مدى أهمية هذه العبارة.

ويمكن تفسير نسبة متوسط استجابة أفراد العينة، كما يلي:

إذا زاد متوسط الاستجابة عن (٠,٧١)، فتعتبر الدّراسة أنَّ مُجتمع العينة يتجه نحو الموافقة على تحقق هذه العبارة في الواقع الفعلي بصورة كبيرة.

إذا انحصرت نسبة متوسط الاستجابة بين (٠,٧١ & ٠,٦٣)، فتعتبر الدراسة أنَّ مجتمع العينة موافق إلى حدٍ ما .

إذا قل متوسط الاستجابة عن (٠,٦٣)، فتعتبر الدّراسة أنَّ مُجتمع العينة يتجه نحو عدم الموافقة .

تحليل نتائج الدراسة الميدانية: أسفرت المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة عن النتائج التالية، حيث تم استخراج الوزن النسبي ومتوسط شدة الاستجابة لكل عبارة من عبارات كل بُعد من

التعليم والتدريس:

جدول (1)

الأوزان النسبية ونسبة متوسط شدة الاستجابة لعبارات بُعد: التعليم والتدريس

م	العبارة	استجابة عينة الدراسة			الوزن النسبي	متوسط شدة الاستجابة	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
1	تدعم فكرة التعلم القائم على المشاريع.	153	145	55	2.28	0.759	4
2	تطبق فكرة تعليم مخصص لكل طالب من خلال المرونة في اختيار البرامج التي تتناسب مع الأهداف التعليمية.	97	167	89	2.02	0,674	9
3	تستحدث مجالات دراسية جديدة بصورة دورية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة مثل: مجال الذكاء الاصطناعي.	164	139	50	2.32	0,774	3
4	توفر برامج دراسية لتحقيق التعلم مدى الحياة.	111	139	103	2.02	0.674	9
5	تصمم بعض الموضوعات	98	176	79	2.05	0,685	7

	الدراسية من خلال الفصول الافتراضية.						
6	تدرس مقررات بينية مشتركة مع جامعات أخرى.	126	116	111	2.04	0,681	8
7	تنمي مهارات استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لدعم فكرة التعلم بالتجربة لدى الطلاب.	169	132	52	2.33	0,777	2
8	تتنوع البرامج الدراسية المقدمة بالجامعة بين التقليدية والمدمجة والإلكترونية.	164	156	33	2.37	0,790	1
9	تهتم بفكرة تعدد اللغات الأجنبية من خلال البرامج الدراسية التي تقدمها.	141	147	65	2.22	0,738	6
10	تقوم بتدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على تطوير دورهم كميسرين وموجهين للعملية التعليمية القائمة على تطبيق المستحدثات	149	152	52	2.27	0,758	5

	التكنولوجية.						
المجموع الكلي	1372	1469	689	2.19	0,73		

يتضح من الجدول السابق أن: أفراد عينة الدراسة يوافقون على بُعد(التعليم والتدريس) بدرجة مرتفعة، بوزن نسبي عام (2.19) ومتوسط شدة استجابة (0,73)، وقد حازت العبارة رقم(2) و(4) على أقل نسبة موافقة.

البحث العلمي:

جدول (2)

الأوزان النسبية ونسبة متوسط شدة الاستجابة لعبارات بُعد: البحث العلمي

م	العبارة	استجابة عينة الدراسة			الوزن النسبي	متوسط شدة الإستجابة	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
1	تتضمن الخطة البحثية للجامعة البحث عن فرص لتمويل البحوث ذات الأفكار الإبداعية.	138	152	63	2.21	0,737	4
2	تعلن عن الفرق البحثية المشتركة بين الجامعة	98	143	112	1.96	0.653	7

	والجامعات الأخرى.						
3	تتضمن الخطة البحثية للجامعة اهدافًا محددة للتحول لجامعات الجيل الرابع في مجال البحث العلمي.	98	178	77	2.06	0.686	5
4	تحرص على تناول المشكلات الحديثة لمواكبة التطور التكنولوجي.	127	181	45	2.23	0.744	3
5	تعتمد الأبحاث العلمية على التكنولوجيا الحديثة لدقة الحصول على البيانات ومعالجاتها.	164	152	37	2.36	0.787	1
6	تطبق فكرة تعدد التخصصات لتحقيق بيئة مفتوحة للإبداع والابتكار.	169	138	46	2.35	0,783	2
7	تسعى إلى تطوير حاضنات تكنولوجية لخدمة البحث العلمي.	97	171	85	2.03	0.678	6
المجموع الكلي		891	1115	465	2.17	0.723	

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على بُعد (البحث العلمي) بدرجة مرتفعة، بوزن نسبي (2.17) ومتوسط شدة استجابة (0,723)، وقد حازت العبارة رقم(2) و(7) على أقل نسبة موافقة.

خدمة المجتمع:

جدول (3)

الأوزان النسبية ونسبة متوسط شدة الاستجابة لعبارات بُعد: (خدمة المجتمع)

م	العبارة	استجابة عينة الدراسة			الوزن النسبي	متوسط شدة الاستجابة	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
1	تزود المستفيدين منها بالخدمات التعليمية والبحثية المعتمدة على التكنولوجيا الحديثة مما يحد ويقلل من الإجراءات الروتينية.	126	165	62	2.18	0.727	5
2	تستثمر التقنيات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتواصل مع المجتمع المحلي وتطوير الخدمات المجتمعية.	126	154	73	2.15	0.717	7
3	تحقق التواصل مع الخريجين وتنمية مهاراتهم وفقًا لمتطلبات واحتياجات سوق العمل.	139	160	54	2.24	0.747	3
4	تقدم عمليات تدريب مخصصة للطالب وفقًا لاحتياجاته واهتماماته.	127	138	88	2.11	0.703	8

5	تهتم بتطوير المشروعات والوحدات ذات الطابع الخاص، مثل: مركز تكنولوجيا المعلومات بالجامعة، بالتعاون مع المؤسسات المجتمعية.	157	160	36	2.34	0,781	1
6	تسعى إلى أن توفر منصات تعليمية رقمية قائمة على استخدام الوسائل التكنولوجية لخدمة جميع فئات المجتمع.	136	156	61	2.21	0,737	4
7	توفر معايير لتقييم جودة الخدمات للمتعاملين مع الجامعة بغرض التحسين المستمر.	145	160	48	2.27	0.758	2
8	تضع آليات للاستفادة من رؤى المستفيدين من الخدمات التعليمية التي تقدمها لتحقيق التحسين المستمر.	121	173	59	2.18	0,725	6
9	تحقق استباقية النمو الاقتصادي لخدمة المجتمع المحيط بها.	95	156	102	1.98	0,660	9
المجموع الكلي		1172	1422	583	2.18	0,726	

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على بُعد(خدمة المجتمع) بدرجة مرتفعة، بوزن نسبي (2.18) ومتوسط شدة استجابة (0,726)، وقد حازت العبارة رقم(9) و(4) على أقل نسبة موافقة.

الإدارة الرقمية:

جدول (4)

الأوزان النسبية ونسبة متوسط شدة الاستجابة لعبارات بُعد: (الإدارة الرقمية)

م	العبارة	استجابة عينة الدراسة			الوزن النسبي	متوسط شدة الاستجابة	الترتيب
		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
1	تعلن رؤية رقمية واضحة لتحقيق أعلى مستوى من النضج الرقمي والتحول لإحدى جامعات الجيل الرابع.	97	168	88	2.03	0.675	6
2	تمتلك هيكلاً تنظيميًا مرنًا يمكنه التكيف مع المتغيرات والتحديات الراهنة والمستقبلية.	102	176	75	2.08	0.692	4
3	تهتم بتطوير مركز ضمان الجودة والاعتماد للوصول بالخدمات لأعلى مستوى من	173	138	42	2.37	0,790	1

	الجودة.						
4	تستخدم مجموعة من الآليات للوقوف على مدى نجاح تطبيق المستحدثات التكنولوجية.	129	169	55	2.21	0,737	2
5	تحقق مبدأ المساءلة والشفافية والمرونة في الالتزام بالتشريعات والقوانين الخاصة بتطبيق التكنولوجيا الرقمية.	121	157	75	2.13	0,710	3
6	تحرص على توفير موارد ذاتية خاصة بها لدعم تحقيق رؤيتها الرقمية.	90	187	76	2.04	0,680	5
المجموع الكلي		712	995	411	2.14	0,713	

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على بُعد (الإدارة الرقمية) بدرجة متوسطة، بوزن نسبي عام (2.14) ومتوسط شدة استجابة (0,713)، وقد حازت العبارة رقم(1) و(6) على أقل نسبة موافقة.

التكنولوجيا الرقمية:

جدول (5)

الأوزان النسبية ونسبة متوسط شدة الاستجابة لعبارات بُعد: (التكنولوجيا الرقمية)

م	العبارة	استجابة عينة الدراسة	الوزن النسبي	متوسط شدة	الترتيب

		موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
1	توفر شبكة إنترنت فائقة السرعة بجميع الوحدات الإدارية وكليات الجامعة.	90	127	136	1.87	0.623	7
2	توفر نظامًا لأتمتة (جعلها أتوماتيكية) جميع العمليات الداخلية والخاصة بخدمة المستفيدين.	73	153	127	1.85	0,616	8
3	تمتلك برامج قوية لأمن البيانات ومكافحة الفيروسات.	79	180	94	1.96	0,653	6
4	تهتم بتطوير آليات لنشر وتسويق المقررات الإلكترونية التي تستحدثها.	92	177	84	2.02	0,674	3
5	تحرص على تحديث موقعها الإلكتروني بشكل دوري.	140	172	41	2.28	0,760	1
6	تخصص جزءاً كبيرًا من ميزانيتها بشكل دوري لتحقيق رقمنة العمليات بداخلها.	76	189	88	1.97	0,655	4
7	توفر مصادر معرفية رقمية لتبادل الأفكار الجديدة بين	117	157	79	2.11	0,703	2

	أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.						
8	توفر نظام المراقبة المستمرة لتأثيرات الرقمنة (الكفاءة والتكلفة).	92	156	105	1.96	0,654	5
المجموع الكلي		759	1311	754	2.00	0.666	

يوضح الجدول السابق، أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بُعد(التكنولوجيا الرقمية) بدرجة متوسطة، بوزن نسبي (2.00) ومتوسط شدة استجابة (0,666)، وقد حازت العبارة رقم(1) و(2) على أقل نسبة موافقة.

البراعة الرقمية:

جدول (6)

الأوزان النسبية ونسبة متوسط شدة الاستجابة لعبارات بُعد: (البراعة الرقمية)

م	العبارة	استجابة عينة الدراسة			الوزن النسبي	متوسط شدة الاستجابة	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق			
1	تمتلك قوة بشرية (إداريين وأعضاء هيئة التدريس) مزودة بمهارات ابتكارية وإبداعية عالية تساعد على الوصول للنضج الرقمي.	147	164	42	2.30	0,766	1

2	تشكل فريق عمل للرقمنة لديه خبرة تكنولوجية كافية لتقديم التوجيه والإرشاد للعاملين بها من إداريين وأعضاء هيئة تدريس.	122	172	59	2.18	0,726	2
3	تنشر ثقافة النضج الرقمي داخلها وخارجها.	111	170	72	2.11	0,703	4
4	توفر برامج التطوير المهني المستمر لدعم تنمية مهارات محو الأمية الرقمية بين منسوبيها.	125	160	68	2.16	0,720	3
5	تستقطب موظفين جدد لديهم خبرة بالتطبيقات التكنولوجية الحديثة.	76	157	120	1.88	0,625	6
6	تتعامل مع الكفاءة الرقمية كمعيار مهم لتقييم الموظفين.	83	172	98	1.96	0,653	5
المجموع الكلي		664	995	459	2.10	0,70	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على بُعد(البراعة الرقمية) بدرجة متوسطة، بوزن نسبي عام (2.10) ومتوسط شدة استجابة (0,70)، وقد حازت العبارة رقم(5) و(6) على أقل نسبة موافقة.

التنافسية:

جدول (7)

الأوزان النسبية ونسبة متوسط شدة الاستجابة لعبارات بُعد: (التنافسية)

م	العبارة	استجابة عينة الدراسة			الوزن النسبي	متوسط شدة الاستجابة	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق			
1	تشكل مجتمعًا من خبراء التنمية الاقتصادية ورواد الأعمال لدعم التنمية المستدامة.	80	180	93	1.96	0.654	7
2	تمتلك برامج للتوأمة ومنح الشهادات المزدوجة والمشتركة بالتعاون مع الجامعات العالمية.	64	179	110	1.87	0,623	8
3	تضع خطة لتسويق برامجها وجذب الطلاب الوافدين.	104	163	86	2.05	0,684	5
4	تهتم بتطوير برامج لدعم التعليم الموجه نحو الصناعة لتأهيل الطلاب المتخرجين من التعليم العالي مهنيًا للتعامل مع وظائف المستقبل.	87	179	87	2.00	0,667	6
5	تحرص على الحصول على	181	135	37	2.41	0,803	2

	مراكز متقدمة بالنشر الدولي العلمي.						
6	تستحدث برامج بنظام الساعات المعتمدة تواكب التطور التكنولوجي.	176	153	24	2.43	0,810	1
7	تسعى للحصول على مراكز متقدمة بالتصنيفات الدولية.	172	142	39	2.38	0,792	3
8	تجري مقارنات مستمرة مع اهم مراجع المجال (كمعيار/محك) من الجامعات العالمية والتعرف على أفضل الممارسات العالمية بالتعليم الجامعي.	116	165	72	2.12	0,708	4
المجموع الكلي		980	1296	548	2.15	0,716	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه، يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على بُعد(التنافسية) بدرجة مرتفعة، بوزن نسبي عام (2.15) ومتوسط شدة استجابة (0,716)، وقد حازت العبارة رقم(1) و(2) على أقل نسبة موافقة.

ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي تم الحصول عليها بعد تطبيق الاستبانة، تبين ما يلي: تحقق واقع أبعاد جامعات الجيل الرابع بجامعة الفيوم بدرجة متوسطة، بوزن نسبي(2,13) ومتوسط شدة استجابة (0,71)، وبنسبة مئوية

(71.23%)، وقد جاء ترتيب أبعاد جامعات الجيل الرابع كما يلي، حسب متوسطة شدة الاستجابة لكل بعد:

-التعليم والتدريس (0.73) الأول

-خدمة المجتمع (0,73) الأول مكرر

-البحث العلمي (0.72) الثاني

-التنافسية (0.72) الثاني مكرر

-الإدارة الرقمية (0,71) الثالث

-البراعة الرقمية (0,70) الرابع

-التكنولوجيا الرقمية (0,67) الخامس

يتضح مما سبق أن أقل بُعد من حيث متوسط شدة الاستجابة هو (التكنولوجيا الرقمية)، والذي يُعتبر من أهم أبعاد جامعات الجيل الرابع، لما له من دور هام في تحقق الأبعاد الأُخرى، ومن ثم يستلزم ذلك وجود استراتيجية رقمية ذات أهداف واضحة وجدول زمني محدد وبنية تحتية تكنولوجية ذات كفاءة عالية من أجل التحول لجامعات الجيل الرابع، بينما احتلت أبعاد (التعليم والتدريس، خدمة المجتمع، والبحث العلمي) مستويات أعلى عن الأبعاد الأخرى من حيث متوسط شدة الاستجابة، مما يدل على الاهتمام بتطويرهم؛ نظرًا لأنهم يمثلون الوظائف الأساسية للجامعة، ويمكن وضع بعض المقترحات لتحسين مستوى أبعاد جامعات الجيل الرابع بجامعة الفيوم.

مقترحات لتحسين مستوى أبعاد جامعات الجيل الرابع بجامعة الفيوم:

-تطوير بنية تكنولوجية حديثة، تساعد على تحقيق متطلبات جامعات الجيل الرابع.

- تطبيق فكرة تعليم مخصص لكل طالب من خلال المرونة في اختيار البرامج التي تتناسب مع الأهداف التعليمية.
- توفير برامج دراسية لتحقيق التعلم مدى الحياة.
- تكوين فرق بحثية مشتركة بين الجامعة والجامعات الأخرى.
- تطوير حاضنات تكنولوجية لخدمة البحث العلمي.
- تحقيق استباقية النمو الاقتصادي لخدمة المجتمع المحيط بها.
- تقديم عمليات تدريب مخصصة للطالب وفقًا لاحتياجاته واهتماماته.
- توفير موارد ذاتية خاصة بالجامعة لدعم تحقيق رؤيتها الرقمية.
- توفير شبكة إنترنت فائقة السرعة بجميع الوحدات الإدارية وكليات الجامعة.
- توفير نظامًا لأتمتة (جعلها أتوماتيكية) جميع العمليات الداخلية والخاصة بخدمة المستفيدين.
- استقطاب موظفين جدد لديهم خبرة بالتطبيقات التكنولوجية الحديثة.
- التعامل مع الكفاءة الرقمية كمعيار مهم لتقييم الموظفين.
- تشكيل مجتمعًا من خبراء التنمية الاقتصادية ورواد الأعمال لدعم التنمية المستدامة.
- توفير برامج للتوأمة ومنح الشهادات المزدوجة والمشتركة بالتعاون مع الجامعات العالمية.

قائمة المراجع

-إبراهيم، أبو النور مصباح أبو النور(2020): رؤية مقترحة لتفعيل أبعاد المسئولية الاجتماعية لجامعات الجيل الرابع بمصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة، مجلة كلية التربية،المجلد (31)،العدد (124)، كلية التربية – جامعة بنها،ص ص259-318.

- أحمد، سماح محمد سيد(2018): التصنيفات العالمية للجامعات: نماذج نظرية وتطبيقية، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

- الرشيدي، بشير صالح (2000): مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، الكويت: دار الكتاب.

-السلمي، علي(2024): جامعات المستقبل في زمن التميز والعالمية، القاهرة: دار السما للنشر والتوزيع.

-النشار، مصطفى(2021): مُدخل إلى فلسفة المستقبل، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- جامعة الفيوم. الخطة الإستراتيجية (2022 – 2027): الابتكار والريادة.

- حبيب، مجدي عبد الكريم (1996): التقويم والقياس في التربية وعلم النفس، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- شعبان، شيماء سعيد محمود (2022): تصور مقترح لتحسين الفعالية التنظيمية للجامعات المصرية على ضوء معايير بعض التصنيفات العالمية للجامعات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة الفيوم.

-صالح، مصطفى جودت: التحول إلى الجيل الرابع من التعليم، متاح على:
- https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/17141

صدقي، يسرا إسماعيل صدقي(2023): تحسين القدرة التنافسية للجامعات المصرية على ضوء مدخل هندسة النشاط البشري: دراسة حالة على جامعة الفيوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة الفيوم.

-عبد السلام، أماني محمد شريف(2021): تصور مقترح لتحويل جامعة أسيوط لإحدى جامعات الجيل الرابع في ضوء أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030، مجلة كلية التربية، المجلد (37)، العدد (12)، كلية التربية -جامعة أسيوط، ص ص 1-70.

- عبد السلام، هبه محمد أحمد(2023): متطلبات تحول إدارة الجامعات المصرية إلى منظومة الجامعة الذكية على ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة الفيوم.

- عويس، محمد زكي(2012): ثورة مصر ومستقبل التعليم العالي، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

-محمود، منة الله محمد لطفي (2019): تصور مقترح للانتقال بالجامعات المصرية إلى جامعات الجيل الرابع في ضوء الثورة الصناعية الرابعة،مجلة التربية،العدد (181)، الجزء (3)، كلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر،ص 365-417.

-Chashemi, Mina Ahmadian , Niazazari, Kiumars & Salehi, Mohammad (2020):Identifying the Components of the Fourth Generation University to Improve the Quality of Education and

Research in Islamic Azad Universities. Curriculum Research.Vol(1), No(1), p.p.111-121.

- Garretsen, Henk, Goor, Ien van de & Mheen, Dike van de (2021): Dutch Experiences in New Partnerships between Science and Practice in Health Promotion: Toward a Fourth-Generation University. Oxford University Press, Vol. (38), No. (4), p.1-9.

- Lukovics, Miklós & Zuti, Bence (2015): New Functions of Universities in the XXI. Century:"Fourth Generation Universities? Journal Transition Studies Review, Vol. (22), No. (2), p.1-14.

- Salehi, Amir Mohammad, Mohammadi, Hossein Ali , Ahmadian, Mohammad & Khanlarzadeh, Elham (2021): Move to the Fourth-Generation Universities: A Systematic Scoping Review of Educational and Management Strategies,Kerman University of Medical Science Journal,Vol. (18),No, (1),p. 1-9. Wagdi , Osama, Abouzeid, Walid & -Fathy, Hossam El Din (2021):Restructuring and Transformation of Arab Educational Institutions into Fourth-Generation Universities.Turkish Journal of Computer and Mathematics Education,Vol(12), No(14), p.p.5763-5781.